

نحو معايير عربية لجودة برامج تعليم الكبار

"المضامين التربوية للديمقراطية . . . مصدر متميز"

د. مصطفى عبد السميع محمد (*)

تبدأ هذه الورقة بالإشارة إلى مبررات الاهتمام بعوربة المعايير العالمية، ثم الأسس الفلسفية للعوربة، كما يراها الكاتب، وتعرض بعض القضايا المثارة حول المضامين التربوية للديمقراطية في الأمة العربية، ثم تخلص إلى خمسة معالم للمعايير العربية.

مقدمة:

بقناعة موضوعية تبرز الورقة لمدخلها العروبي الأمل الذي يعتمد الوحدة العربية لمواجهة كثير من المشكلات والأوضاع الراهنة في أوطاننا، وخاصة اغتراب الفرد في وطنه. وينعكس اغتراب أفراد الأمة وهجرتهم إلى ذواتهم وانكفاؤهم كما تنبه عليها سعاد الصباح في قصيدتها الرائعة على النحو الآتي:

هل تقرأ في منفاك أخبار الوطن

بعضه مغتصب

وبعضه مؤجر

وبعضه مقطوع

وبعضه مرقع

(*) مدير المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

وبعضه مطبع

وبعضه منفتح

وبعضه مسالم

وبعضه مستسلم

وبعضه ليس له سقف... ولا أبواب

ثم تجيء إلينا صيحة بغداد بعدم اليأس في أمتنا العربية؛ إذ يصرخ الشاعر سمير نصرة في قصيدته (.. إن هبوا):

كى أصحى فيكم ثانية كل الهمة

فتهبوا وتعيدوا

الكرامة.. لهذه الأمة

أمد يدي من بغداد

إلى آخر الدار البيضاء

ويكمل شاعر سوريا عدنان البرازي رومانسية العروبة المتفائلة عندما ينهي إحدى قصائده قائلا:

فالحلم.. فوق شفاهنا.. بسام

ولا تتحقق هذه النقلة من الألم إلى الأمل إلى الحلم الجميل إلا إذا تكونت لدى الكبار ذهنية Intellect مشتركة، وتبث من برامج تعليمهم لتؤثر في حيواتهم. وتقوم على أسس للوحدة والتجمع، من أهمها المضامين التربوية للديمقراطية التي تنال رضا جميع البلاد العربية، مع إقصاء مؤقت للمضامين الفلسفية والسياسية والاقتصادية، لجذليتها واختلاف رؤى كل قطر عربي نحوها.

فالمضامين الفلسفية للحياة الديمقراطية تنطلق من شعارات الثورة الفرنسية التي تقول إن الناس يولدون أحراراً، ومن حقهم التمتع بالحرية والمساواة والإخاء، وقد نختلف في آفاق هذه الحرية ومفهوم المساواة.

وأما المضامين السياسية للحياة الديمقراطية فتتبنى شعارات النظم البرلمانية، والتعددية، والحريات السياسية. وما زال الخلاف الجدلي قائماً عن الفرق بين الشورى والتمثيل البرلماني.

وأما المضامين الاقتصادية للحياة الديمقراطية فتقوم على أساس تحرير الإنسان من العوز والحاجة Want / Need، وما زال الخلاف قائماً على كيفية إشباع حاجة الإنسان، وهل يكون من مسئوليات الدولة، أم يقوم على الإحسان والعطف.

إن المضامين التربوية للديمقراطية تشكل ركائز أساسية للاتفاق العربي، ولوحدة الهدف قبل وحدة الصف، وهذا هو الأهم في بناء درع عربي ثقافي وتعليمي قبل أي شيء آخر.

الأسس الفلسفية للمعايير:

هناك مدارس فلسفية خمس يقاد منها لتشكيل تلك الأسس، بحيث تتكامل بعيداً عن الأفكار الخلافية. هذه المدارس هي:

- (١) المدرسة الوظيفية: تهتم بربط برامج تعليم الكبار بالمشكلات الحياتية ومتطلبات العمل. كما تبدو في ميول الكبار التعليمية والمهنية.
- (٢) المدرسة البنوية: تهتم بتكوين بنية معرفية جديدة على أساس بنية معرفية سابقة، مع مراعاة تنقية هذه البنيات من الخرافات ومعوقات التفكير السليم Good Sense.

(٣) مدرسة التّعدّد (الفوضى، اللابيقين): تهتم بأدق التفاصيل في الشبكة المعقدة من المعارف والعلاقات؛ لأن أصغرها شأنًا قد تكون أكبرها تأثيرًا.

(٤) المدرسة التّقدمية: تهتم بالاستفادة من إمكانيات البيئة في تعليم الكبار، بغض النظر عن كل ما قد يعوق العمل أيا ما كان.

(٥) المدرسة المجتمعية: تهتم بتوجه البرامج التي تنعكس على إفادة المجتمع من الأنشطة بما ييسر عمليات رفع مستوى الوعي لدى الكبار في إطار وطني محدود.

القضايا المثارة حول المضامين التربوية للديمقراطية في البلاد العربية:

تثار قضايا رئيسة حول المضامين التربوية للديمقراطية في الأمة العربية، قد يكون من أهمها:

أولا- قضية النظرة الكلية للديمقراطية:

- هناك تيارات عربية ترفض الديمقراطية بصفة عامة؛ لأنها ثقافة أجنبية نشأت في إطار من أوضاع ديكتاتورية وفاشية وإقطاعية زراعية ورأسمالية متوحشة، وسلطوية دينية، ونحن في أمتنا قد لا نعاني من ذلك.
- نحن نرفض هذه النظرة إلى الديمقراطية بصفة عامة؛ لأن النظرة التحليلية النقدية من مداخل التقدم والتحضر، لذلك نحلل الديمقراطية إلى مضامين فلسفية وسياسية واقتصادية وتربوية، ونرى استبعاد ما لا نتفق عليه، فمن المستحيل رفض المضامين التربوية في برامج تعليم الكبار؛ لأنها تنطلق من منطلقات علمية إنسانية؛ هي:

أ- فهي تطالب بصياغة برامج تعليم الكبار متعددة ومتنوعة، لتحقيق العدالة، في مواجهة تعدد قدرات الكبار للتعلم وتنوع ميولهم واستعداداتهم.

ب- وتؤسس طرائق التدريس على ركائز فعالة ومفيدة؛ مثل:

- يوجد استعداد قبلي للكبار لكي يتزودوا بالعلم.
- تميل عقول الكبار إلى النمو والتفتح إذا تخلصوا من بعض القيود المجتمعية المتوارثة.
- يفضل الكبار بناء تصورات ووضع خطط قبل مباشرة أى عمل.
- يحبذ الكبار الثناء لا الذم، والتشجيع لا التثبيط.
- يقدر الكبار قيمة العدالة والإنصاف في التعامل معهم.
- يكون عائد تعليم الكبار من الممارسة أفضل كثيرًا من عائده إذا تم بالتلقين والنصح والإرشاد.

ثانيًا- قضية القومية والعالمية:

- تقوم القومية على أساس ارتباط الناس بعلاقات مشتركة، والقيام بأعمال للحفاظ على الجماعة، والعمل على تقدمها، في ضوء تاريخ مشترك وأمال مشتركة.
- وتقوم العالمية على أساس أن الجماعة الإنسانية على الكرة الأرضية متنوعة القوميات والثقافات والحضارات، وعليها أن تتعامل معاً لحفظ الحياة على كوكب الأرض، ويجب ألا تنكفى أية قومية على نفسها بمعزل عن القوميات الأخرى؛ لأن الفهم المتبادل يولد مصالح مشتركة، وأعمالاً ترقى نوعية حياة الجنس البشري.

• ونرى أن قوميتنا العربية لا تتعارض مع العالمية؛ لأنها ليست قومية عنصرية، ولا ترمى إلى غزو أرض الآخر، بل تريد النهوض، من منطلق أن نهوض كل القوميات يحقق الرفاهية للجميع على الكرة الأرضية، كما يجمع العرب على تقبل الحضارة الحديثة بقلب متسامح وعقل متفتح، فمثلا عندما سافر رفاعة الطهطاوى المصرى إلى باريس فى القرن التاسع عشر، وعاصره فرانسيس المراس السورى، ولما عادا إلى قطريهما، تزعما حركة ديمقراطية الأمة انبهاراً بالغرب، وتطورت الأقطار العربية فى الأخذ بمبادئ الديمقراطية بجرعات تتلاءم مع ثقافتها الشعبية الوطنية، وانتشرت فى شتى الدول الغربية المضامين الديمقراطية فى برامج التعليم من حيث الآتى:

- أ- بث قيم العدالة والحكمة وتكافؤ الفرص فى المناهج والبرامج التعليمية.
- ب- تعليم هذه القيم للصغار والكبار بوسائل تربوية.
- ج- دفع الناس إلى تبني الفكر الديمقراطي فى التربية وفى الحياة الاجتماعية.

ثالثاً- قضية التناقض بين المجتمعات المتقدمة والمجتمعات النامية:

• هناك من يرى أن الديمقراطية تصلح للمجتمعات المتقدمة التى تتميز بما يأتى:

- (١) الاهتمام بالأهداف الاستراتيجية الكبرى.
- (٢) وضع خطط تحقيق هذه الأهداف بدون التشتت فى مسارات فرعية، أو مناقشات تضيع الوقت فيما لا يجدى.
- (٣) تحديد مهام كل فرد يعمل بالتعاون مع زملائه لتحقيق الأهداف.

(٤) تحديد زمن متفائل (أقصر زمن) للإنجاز، وزمن متشائم (أطول زمن) له.

معنى ذلك أن الديمقراطية لا تصلح للمجتمعات النامية التي توصم بما يأتي:

- (١) تضيق الوقت في دراسة مدى تلاؤم الأهداف مع ما كان يراه الخلف الصالح ومع ثوابت متفق عليها.
- (٢) مراعاة الخواطر والوساطات، وتشغيل الأكثر انصياعاً للأوامر.
- (٣) تداخل المسئوليات والمهام وغموضها؛ وهو مما يؤدي إلى صعوبة تحديد المسئوليات والتقويم والتغذية المرتدة التصحيحية.
- (٤) عدم تقدير قيمة الوقت بوصفه أحد الأصول الاقتصادية.

• ونرى أنه من الممكن إحداث نقلة نوعية في المجتمعات النامية لتقبل المضامين التربوية للديمقراطية - التي يُقتصر عليها في هذه الورقة - وذلك من خلال توافر ما يأتي:

- (١) الكوادر البشرية الطموحة التي ترى أن العصر الذهبي أمامنا وليس خلفنا، وعلينا تجنيد كل القوى للحاق به.
- (٢) الاستفادة من الأخطاء السابقة في الخطط وتنفيذها والعمل على تجنبها.
- (٣) إنشاء أجهزة للتقويم وقياس الجودة والاعتماد مستقلة ولها حصانة خاصة لتقدم توجيهاتها من أجل التحسن والتقدم، وقد بدأت فعلاً بعض الدول العربية في هذا الاتجاه.

رابعاً- قضية الصالح العام والصالح الخاص:

- تولى الديمقراطية من شأن الصالح العام على حساب الصالح الخاص، ويمكن التوفيق بين الصالح العام والصالح الخاص من خلال إشراك الجميع في إنجاز مشترك، يستفيد منه كل فرد، ويفيد فيه كل فرد عندما تسود بعض القيم الديمقراطية التي تتماشى مع ثقافتنا عبر القرون، والتي تبدو فيما يأتي:

- (١) النزول طوعاً عن بعض المصالح الشخصية من أجل الجماعة؛ لأن الإنجاز الكبير سيتجزأ ويأخذ كل عضو نصيبه منه.
- (٢) النقد البناء الذي يكشف عيوب الحاضر لكيلا تتكرر.
- (٣) التقويم الهادف إلى الإصلاح والتحسين.
- (٤) المبادأة والإبداع لبلوغ تكوينات جديدة للصالح العام الذي يعم على جميع الأفراد.
- (٥) حشد القيم العقدية والخلقية والاجتماعية، بحيث تتعاون معاً من أجل تحقيق أكبر إنجاز وأجوده وأسرع.
- (٦) الاستمتاع بالإنجاز بغض النظر عن ثواب أو عقاب.
- (٧) استخدام تكنولوجيا المعلومات والتواصل بوصفهما ضرورة حياة.
- (٨) الإصرار على الإنجاز ومقاومة روح الفشل.
- (٩) البدء بالأهداف الواضحة الطموحة في غير مغالاة.
- (١٠) الحماسة القيمة للإنجاز ولو في وقت الفراغ.

خامساً- قضية التسويق الاجتماعي للمضامين التربوية للديمقراطية:

- يتوتر بعض السلفيين من لفظ (ديمقراطية)، ويعدها بعضهم رجساً من أعمال الشيطان الأكبر، ويجب مقاومتها بشتى الأسلحة. ونرى أن علينا امتصاص هذا التوتر من خلال التسويق الاجتماعي للمضامين التربوية وللقيم بدون الإشارة إلى أنها من عباءة الديمقراطية، ولكن نبحت عما يدعمها في تراثنا العظيم الغزير، وتشتمل على الآتى:

(١) التأثير فى النخبة والصفوة من رؤساء القبائل والعشائر والولاة؛ لأن فعاليتهم ستمتد إلى غيرهم بسرعة وبلا تعقيدات وشكوك.

(٢) إرساء دور المرأة بوصفها مدرسة تكون الأجيال، وهى لا تتعلم لكى تصبح غانية، بل لتصبح أما مستنيرة عاقلة تنجب المبدعين والموهوبين وترعاهم بذكاء.

(٣) تنمية روح العمل فى فريق، ونجعل من مباريات كرة القدم دروساً عملية للتنافس الشريف، والتعاون المبدع، وتقبل النصر أو الهزيمة بروح رياضية؛ لأن سنة الحياة تعلمنا أنه لا دوام لنصر ولا دوام لهزيمة.

(٤) تنمية روح العمل والإنجاز وبذل الجهد؛ "فمن طلب العلا سهر الليالي".

(٥) تقبل الحوار والمناقشة الهادئة للآخر وأيديولوجياته، لكى نفيد ونستفيد.

(٦) تنمية الانتماء المستنير للوطن، من خلال إتاحة فرص التعلم والتوظيف للجميع، ولن يتحقق ذلك إلا بالتنمية المستدامة.

واستناداً إلى ما سبق من إشارة إلى المدارس الفلسفية والمشكلات الواقعة يمكن أن ندلف إلى معايير الجودة كما يأتى:

معالم المعايير العربية:

فيما يأتي نستعرض معالم خمسة معايير عربية لجودة برامج تعليم الكبار من مدخل المضامين التربوية للديمقراطية.

أولاً: معايير عربية تتعلق بحقوق الكبار التعليمية بوصفها أحد المضامين التربوية للديمقراطية.

ويتضمن هذا المعيار الرئيسي ثلاثة معايير فرعية؛ هي:

(١) حق الكبار في الحرية في اختيار برامج تعليمهم:

ينطلق هذا الحق من تباين قدرات الكبار وميولهم واستعداداتهم، وأن لهم الحق في الحرية لاختيار ما يلانم قدراتهم من ناحية، وتطلعاتهم من ناحية أخرى، وتكون هذه الحرية ذات أبعاد أربعة؛ هي:

أ- الحرية في (In) تحديد أهدافهم من الالتحاق بالبرنامج.

ب- الحرية من (From) الضغط والتسلط والإجبار على الالتحاق ببعض البرامج لعدم القدرة على إعداد برامج أخرى أفضل لهم.

ج- الحرية لأجل (For) تحسين البرنامج، من خلال احترام آرائهم ونقدهم.

د- الحرية عبر (Through) النظام الفعال (Discipline) للبرنامج الذي لا يقوم على أساس الضبط والربط، والأوامر والنواهي، ولكن يقوم على أساس إتاحة الحرية للكبار لأداء العمل في (استقلالية / تعاونية) وبروح الانتظام واحترام النظام بدوافع ذاتية.

(٢) حق الكبار في الفرص التعليمية المتكافئة الذي يتضح فيما يأتي:

أ- الحق في إتاحة كثير من البرامج لتكون هناك فرص الاختيار.

ب- الحق في تنظيم البرامج في الأوقات والأماكن التي تلائم ظروفهم.

ج- الحق في جودة البرامج التي تفيدهم، بوصفهم بشرًا وبوصفهم قوى عاملة تطور ذاتها.

(٣) حق الكبار في تنمية عقولهم:

يعد مصطلح عقل مجرد افتراض Assumption لا وجود عضويًا ماديا له، ويعبر عن ذلك بالألفاظ الإنجليزية كما يأتي:

What is mind

Do not matter

What is matter

Never mind

فالعقل يعبر عن نفسه من خلال مؤشرات خارجية مثل الذكاء. ولما كانت جميع مقاييس الذكاء ترتبط بمتغيرات بينية؛ لذلك يجب إثراء مسرح Scaffold تعلم الكبار بالمتغيرات المتعددة التي تسمح لهم بابتكار روابط Connections ومقارنات إبداعية.

ثانيا- معايير عربية تتعلق بالكفاءة المهنية للكبار بوصفها أحد المضامين التربوية للديمقراطية:

يتضمن هذا المعيار الرئيسي ثلاثة معايير فرعية؛ هي:

(١) معيار تمكين الفرد من الارتزاق Bread Winner.

. أن تساعد برامج تعليم الكبار على صقل مواهبهم التي تساعد على زيادة دخولهم؛ هي:

أ- الهوايات المعرفية؛ مثل كتابة المقالات وإجراء البحوث، وتطبيق

النظريات فى الصناعات الزراعية والمنزلية، والتوصيلات الكهربائية.

ب- الهوايات الحاسوبية؛ مثل صناعة البرامج أو الإصلاح، أو الصيانة.

ج- الهوايات الفنية؛ مثل الأدب والموسيقى والتمثيل والمسرح.

د- الهوايات الرياضية؛ مثل الألعاب الفردية أو الجماعية.

هـ - الهوايات القيادية؛ مثل إدارة فريق بأسلوب قيادى ديمقراطى.

(٢) معيار تمكين الفرد من أساليب معايشة المستحدثات العصرية.

ولعل أهم المستحدثات العصرية العمل على توليد المعرفة، وانتشارها والانتفاع بها، إلى جانب الترحيب باستخدام المبتكرات فى الأجهزة المنزلية والمكتبية.

(٣) معيار تمكين الفرد من الاستمتاع بوقت الفراغ.

لا ينفصل الاستمتاع بوقت الفراغ عن العمل المنتج، فكلما استثمر الكبار أوقات فراغهم فى أنشطة ترويحوية ممتعة، زادت إنتاجية عملهم؛ لأن الترويح يساعد على تخليص الجسم من السموم التى تقلل من كفاءة أداء الجهاز العصبى والعضلى والهضمى والدورى.

ثالثا - معايير عربية تتعلق بالكفايات الشخصية للكبار بوصفها أحد المضامين التربوية للديمقراطية:

يتضمن هذا المعيار الرئيسى خمسة معايير فرعية؛ هى:

(١) حاجة الكبار إلى تقدير إحساسهم بالكرامة Dignity.

يحتاج الكبار إلى التعامل معهم - لا بوصفهم جهلاء ولا أغبياء -

ولكنهم على عتبة التمكن من القدرات Prepotent، ويجب الحفاظ على كرامتهم، وتقدير طموحاتهم وتطلعاتهم.

(٢) حاجة الكبار إلى إتقان الأسلوب العلمي للتفكير.

أن تساعد برامج تعليم الكبار على تنمية قدراتهم في اتباع الأسلوب العلمي للتفكير، سواء وفق منطق العلم أو طبيعة التعلم:

أ- وفق منطق العلم:

- الإحساس بالمشكلات التي يعاني منها الكبار.
- تحديد مشكلة واحدة تكون لها الأولوية.
- فرض الفروض لحل المشكلة.
- اختبار صحة الفروض واستيقاء أصدقها Valid علميا واستبعاد غيرها.
- تكوين وجهة نظر أو افتراض Assumption يمكن تعميمه عند توافر الظروف والشروط نفسها.

ب- وفق طبيعة التعلم:

- رصد أكبر قدر من البيانات والمعلومات والمعرفة حول القضية المثارة.
- التحليل الكيفي والتحليل الكمي لما يتم جمعه وفق محاور منبثقة منها.
- التنبؤ العلمي الحتمي Prediction أو الاحتمالي Forecasting لمصير القضية، وذلك وفق مبادئ العلم في التكرارية، والانتظام، والضرورة الشرطية.

(٣) حاجة الكبار إلى إتقان التفكير التأملى المستقبلى Prospective.

لابد أن يساعد برامج تعليم الكبار على تنمية قدراتهم على مقاربتين للتفكير التأملى؛ هما:

أ- تفكير تأملى تطورى ينتهى فى المستقبل، مراعى ظروف الماضى والحاضر.

ب- تفكير تأملى استراتيجى يبدأ بالمستقبل بوصفه متغيرا مستقلا، ويبحث عن متطلبات الوصول إليه بوصفها متغيرات تابعة.

(٤) حاجة الكبار إلى تقبل النقد وممارسته ذاتيا.

يجب أن تثير برامج تعليم الكبار أسئلة تشكيكية للكشف عن الأفكار الضمنية، وأن تشجع كل واحد منهم على نقد ذاته ونقد البرنامج بهدف التحسين والجودة.

(٥) حاجة الكبار إلى التعود على احترام القانون وطاعته.

لابد أن تكرر برامج تعليم الكبار تعودهم على احترام القانون وطاعته عن قناعة كاملة بأنه يعبر عن توازن مصالح الأفراد ومصالح الجماعة التى تضمهم، ويقترن ذلك بالمساءلة والثواب والعقاب.

رابعاً- معايير عربية تتعلق بشراكة الكبار للغير بوصفها أحد المضامين التربوية للديمقراطية:

يتضمن هذا المعيار الرئيس ثلاثة معايير فرعية؛ هى:

(١) معيار تكوين إرادة التنمية:

يجب أن تساعد برامج تعليم الكبار على تكوين إرادة التنمية التى تعنى ثلاث عمليات؛ هى:

- أ- إدراك مستويات مختلفة من الأفكار أو الأشياء أو الأعمال.
ب- الاتجاه إلى رفع المستوى الأدنى إلى المستوى الأعلى.
ج- ممارسة أعمال للتغيير من المستوى الأدنى إلى المستوى الأعلى، ولا يتم ذلك بجهود فردية، بل لابد من شراكة Partnership الآخرين، والتعاون معهم في التغيير.

(٢) معيار اقتران (القيادة/ التبعية):

لابد أن تتضمن برامج تعليم الكبار اقتران (القيادة/ التبعية) (Leadership/ Followership)؛ لأنه لا دوام لأحدهما؛ إذ إن الموقف الواحد هو أن يشارك الكبار في تخطيط برامج تعليمهم وتنفيذها وتقويمها؛ إذ يجب أن يشعروا بأدوارهم القيادية في البرامج، لأنهم ليسوا متلقين فقط.

(٣) معيار صون البيئة:

لابد أن تتضمن برامج تعليم الكبار مضامين عن صون البيئة بعناصرها الأيكولوجية الخمسة الآتية: الإنسان، والنبات، والحيوان، والجماد والطاقة؛ لأن اختلال التوازن البيئي يؤثر سلباً في الحياة على كوكب الأرض، ولذلك يجب ألا يتكاتف الأفراد والجماعات فقط، بل لابد من شراكة جميع الأمم والدول على سطح الأرض للحفاظ على بقاء الجنس البشري.

خامساً- معايير عربية تتعلق بمواطنة الكبار في الوطن العربي بوصفها أحد المضامين التربوية للديمقراطية:

لا يتعارض الانتماء إلى الوطن العربي مع الانتماء إلى الإنسانية جميعاً؛ لأن القومية العربية نزعة إنسانية (غير عدوانية)، وتحمل في رؤيتها البعد

الثقافى الإنسانى، لذلك نجد أن المواطنة العربية تخضع للمعايير الخمسة عشر الآتية للمواطنة العالمية:

- (١) إبداء الرأى فى حرية وعن قناعة بالعدالة وعدم الانحياز.
- (٢) تكون لدى الفرد مبررات عقلانية لرأيه.
- (٣) شعور الفرد أن من حق الآخر إبداء رأيه بالقبول أو الرفض.
- (٤) الاعتراف بالقانون المنظم للحوار وإبداء الرأى.
- (٥) طاعة القانون المنظم للموقف.
- (٦) الحق فى إقناع الآخر برأيه.
- (٧) رفض كتمان قولة الحق.
- (٨) الركون إلى معايير متدرجة من الأفضل إلى الأسوأ.
- (٩) الاعتراف بتلك المعايير لدى الآخر.
- (١٠) اتفاق المعايير مع الصالح العام والصالح الشخصى.
- (١١) استمداد المعايير شرعيتها من ديمقراطية إقرارها.
- (١٢) قناعة الفرد بأنه قد يكون أحياناً منحازاً لأى أسباب عاطفية.
- (١٣) قدرة الفرد على تفسير انحيازاته.
- (١٤) مرونة الفرد فى قبول حل وسط بين ما يعتقد وما يعتقدونه الآخرون.
- (١٥) تحمل مسئولية الأخذ بالحل الوسط المتفق عليه.

وبعد!

فالقضية ليست قضية صياغة معايير عربية، وإنما تطبيقها، وما يستلزمه ذلك من البعد عن القولية الروتينية للأداء، والبحث عن محفزات الجودة والاعتماد، وركائز القبول الوطنى والدولى لتوجهات التنفيذ، والأهم من هذا كله هو عد الكبير كأننا حيا واعيا متبصرًا، له فلسفته الخاصة، وتوجهاته الخاصة، وحاجاته الخاصة التى يجب أن يعدها معايير لبرامج تعليمه، أيا ما كان مستواها، وأيا ما كان محتواها.



المراجع:

- (١) حكم محمود الكفراوى: فى ذكرى الرحيل، القاهرة، الحزب العربى الديمقراطى الناصرى، ٢٠٠٦.
- (٢) فيليب إسكاروس: المواطنة فى ضوء تعدد ثقافة الأوطان، كفر الشيخ، مؤتمر كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، ٢٠٠٧/٤/٣.
- (٣) كرم الحلوة: الفكر الليبرالى عند فرنسيس المراه، بنيته، وأصوله، وموقعه فى الفكر العربى الحديث، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ديسمبر ٢٠٠٦.
- (٤) مصطفى عبد السميع محمد: التربية السياسية فى عصر العولمة، دراسة تحليلية نقدية، القاهرة، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، ٢٠٠٧.
- (٥) _____: عولمة التعليم العالى: المفهوم والمبررات، القاهرة، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، ٢٠٠٧.
- (٦) _____: محكات التمييز لخريجي الجامعات، القاهرة، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، يوليو ٢٠٠٥.
- (7) Bread, C. & Wilson, JP., The power of Experiential Learning, a Handbook For Trainers & Educators, London, Kogan page, 2002.
- (8) Brooker, W., & Jermyn, D., (Eds.), The Audience Studies Reader, London, Continuum, 2003.
- (9) Brown, D.F., Becoming a Successful Urban Teacher, Portsmouth Heinemann, 2002.
- (10) Brown, R., School of Thought, How the Politics of Literacy Shape Thinking in the Classroom, San Francisco, Jossey - Bass Pub., 1993.

- (11) Davies, I., et al., Key Debates in Education, London, Continuum, 2002.
- (12) Dennis, E.E. & Merrill, J.C., Media Debates, Great Issues for the Digital Age, Belmont, The Wodsworth Thomson Learning, 2002.
- (13) Fullan, M., Change Forces with Vengeance, London, Routledge Falmer, 2003.
- (14) Hallack, J., Investing the Future, Setting Educational Priorities in Developing World, Paris, UNESCO, 1990.
- (15) Hooks, B., Teaching Community, A Pedagogy of Hope, London, Routledge Falmer, 2003.
- (16) Parker, WG., (Ed.), Education For Democracy Context, Curricula Assessments, Greenwich, Routledge Falmer, 2003.
- (17) Rao, B. D., Adult Learning in the 21 st Century, New Delhi, Discovery Pub. House, 2004.
- (18) Ronson, S., The Politics of Reorganizing Schools, London, Hyman Pub., 1990.
- (19) Saltman, D. A. & Gabbard, D.A., (Eds.), Education as Enforcement: The Militarization & Corporatization of Schools, New York, Routledge Falmer, 2003.
- (20) Stevenson, N., Cultural Citizenship Cosmopolitan Questions, Berkshire, McGraw - Hill Ed., 2003.
- (21) Wells, G. O. & Glaxton, G., Learning For Life in the 21st Century, Oxford, Blackwells, 2002.

